جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

دراسة أوجه القراء بين السورتين وآراء العلماء فيها

إعداد الباحثة

دعاء بنت زهير بن عبد الرحيم سندي
محاضر في كلية الآداب بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
قسم الدراسات الإسلامية - القراءات

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإنَّ هذا البحث بعنوان: **(دراسة أوجه القراء بين السورتين وآراء العلماء فيها)**، وقد قسَّمتُ خطة البحث إلى مقدمة وما يتبع لها، وتسعة مباحث تفصيلها كالآتي:

المبحث الأول: مدخل في التعريف بمصطلح القراءة والرواية والطريق والوجه

المبحث الثاني: ماهية الأوجه العددية بين السورتين، ونشأتها.

المبحث الثالث: مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه العددية بين السورتين.

المبحث الرابع: مظان الأوجه، والطريقة المتبعة في عرضها.

المبحث الخامس: آراء العلماء في الأوجه العددية بين السورتين.

المبحث السادس: العلوم التي يحتاج إلى معرفتها القارئ لاستخراج الأوجه بين السورتين.

المبحث السابع: تحرير العوارض المجتمعة.

المبحث الثامن: تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التسوية وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب قرة العين للخليجي.

المبحث التاسع: تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التفرقة بين العوارض بالضرب الحسابي، وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب غيث النفع للسفاقسي.

وقد ختمت البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات ومن أبرزها:

أنَّ طريقة استخدام الضرب الحسابي في حساب الأوجه التي انتهجها الجعبري والعراقي والنشار فيها خلط وتركيب للطرق والروايات وهو متفقٌ على عدم جوازه، وأنَّ أصح الطرق طريقة التسوية أو التفرقة بين العوارض المجتمعة بدون استعمال الضرب الحسابي.

ثم أتبعت الخاتمة بفهرس المصادر، وفهرس الموضوعات، والله أعلم وأحكم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Study Abstract

All praises be to Allah, prayers and peace be upon our Prophet Mohammad, his family and companions.

The current thesis is titled “Study of the Reciters’ Views between the Two Surats and Scholars’ Views therein). The study has been divided into an introduction and nine parts with details as follows:

Part one: an introduction to the definition of the reciters term, narration, way and method.

Part two: Identification of numerical difference between the two surats and their beginning.

Part three: methodology of writers in explaining the numerical difference between the two Surats.

Part four: uncertain views of difference between the two Surats and methods followed for their explanation.

Part five: scholars views in the numerical differences between the two Surats.

Part six: Knowledge required for the reciter to recognize the difference between the two Surats.

Part seven: Explanation of society issues.

Part eight: Application on how to consider the numerical difference between the two Surats by equalization and difference between these differences without the mathematical multiplication from the Quratalain book of Alkhaleji.

Part nine: Application on how to consider the numerical difference between the two Surats by distinction and difference between these differences and by using the mathematical multiplication; and by distinction and difference between these differences and without using the mathematical multiplication from Ghaith Alnafa book of Alsafaqsi.

The researcher concluded her thesis with the following results and recommendation; among them:

The mathematical multiplication method used in calculating adopted by Algabari, Aleraqi and Alnashar has a mixing and combination of methods and narrations which is agreed on not permitting. It is agreed that the best methods are equalizing or differing between the society differences without using mathematical multiplication.

The conclusion is followed by the index of resources and topics of the thesis. All knowledge and wisdom be to Allah, and all prayers on our Prophet Mohammad, his family and companions.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي تفضل علينا بإنزال القرآن، المتحدَّى بمعارضته كل إنسٍ وجان، والصلاة والسلام على المبلِّغ لهذا الكتاب، نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه، وتابعيهم إلى يوم الدين، وبعد:

لقد تنافست همم علمائنا السالفين، وتوالت جهودهم على مرِّ القرون لخدمة كتاب الله حتى ينالوا شرف الخيرية التي ذكرها المصطفى (ﷺ) في قوله: **{خيركم مَن تعلَّم القرآن وعلَّمه}**(١)، ومِن أجلِّ العلوم المتعلقة بحروف القرآن في جميع أنواعه أصولاً وفروعاً: علم القراءات، ولقد اهتم علمائنا السالفين بهذا العلم، وقضوا الأعمار في تكلف مشاق رحلة جمع الروايات والقراءات، والقراءة بها على الشيوخ المتقنين، ثمَّ دونوا ما قرأوا به في الكتب، فوصلت إلينا القراءات بأسانيد متصلة إلى الرسول (ﷺ) بأعلى درجات الدقة والإتقان، وألف العلماء في القراءات، وتنوعت تأليفاتهم، فبعضهم جعل كتابه في مفردة قارئ معين، وبعضهم جمع أكثر من قراءة كالسبع، أو العشر، أو زيادة على العشر، أو نحو ذلك، وقد شد انتباهي أثناء اطلاعي على كتاب البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة للإمام عمر بن قاسم النشار ت سنة ٩٠٨هـ ذكره لأرقام كبيرة لمجمل عدد أوجه القراء بين السورتين، ووقفت على اختلاف

(١) أخرجه البخاري في صحيحه باب: **{خيركم مَن تعلَّم القرآن وعلمه}** رقم ١٩٢/٦/٥٠٢٧.

في الأوجه وعددها بين كتابه وكتب القراءات الأخرى، فعقدتُ العزم على البحث في نشأة هذه الأوجه، وأقوال العلماء فيها، والصحيح المقروء به منها من غيره، فكان هذا البحث الذي أسأل الله أن ينفع به، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١- الرغبة في إثراء علم القراءات، والبحث في مسائله وموضوعاته.

٢- جدية الموضوع وأهميته، حيث لا توجد دراسة جامعة في دراسة هذه الأوجه، وإن وُجِدت بعض الدراسات في أقوال العلماء فيها فقط.

٣- الرغبة في أن يكون هذا البحث مرجعاً لطلاب علم القراءات في معرفة ماهية هذه الأوجه، وكيفية استخراجها.

٤- الرغبة في إزالة الإشكالات حول أصل هذه الأوجه عند القراء المتقدمين، ومشروعية القراءة بها.

٥- التعرف على المؤلفات الواردة فيها هذه الأوجه، ومناهج مؤلفيها.

مشكلة البحث: اشتملت بعض كتب علماء القراءات المتأخرين على ذكر أوجه القراء بين السورتين، وقد اختلفت طرق المؤلفين في عرضها، كما اختلف مجموع عدد الأوجه بينهم، فوصلت في بعضها إلى أعداد كبيرة قد تصل للآلاف، مما يجعل القارئ بالقراءات متحيراً في الصحيح منها، من هنا جاءت أهمية هذا البحث في دراسة الأوجه وذلك بتتبع مناهج مؤلفيها، مع تعضيد ذلك بتطبيقات من كتبيهم، وبيان آراء العلماء فيها، والصحيح المقروء به منها.

حدود البحث: يتناول موضوع البحث دراسة أوجه القراء بين السورتين، ومناهج المؤلفين في ذكر الأوجه وطرقهم، وآراء العلماء في الأوجه، دون تعرض لتفصيل أوجه القراء في سور القرآن.

منهج البحث:

سلكت في البحث مناهج البحث الثلاثة وهي:

المنهج الوصفي: ويتمثل في سائر مباحث البحث.

المنهج التاريخي: ويتمثل في نشأة الأوجه، وذكر مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه.

المنهج التجريبي: ويتمثل في عرض تطبيقات من كتب المؤلفين في الأوجه في كيفية حسابها على اختلاف الطرق.

وقد اقتضت خطة البحث تقسيمه إلى مقدمة، وتسعة مباحث، وخاتمة، وفهارس، وتفصيلها على النحو الآتي:

المقدمة: وتشتمل على: أهمية الموضوع وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وحدوده، ومنهج البحث، وإجراءات البحث، والدراسات السابقة للموضوع.

- **المبحث الأول:** مدخل في التعريف بمصطلح القراءة والرواية والطريق والوجه.
- **المبحث الثاني:** ماهية الأوجه العددية بين السورتين، ونشأتها.
- **المبحث الثالث:** مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه العددية بين السورتين.
- **المبحث الرابع:** مظان الأوجه، والطريقة المتبعة في عرضها.
- **المبحث الخامس:** آراء العلماء في الأوجه العددية بين السورتين.
- **المبحث السادس:** العلوم التي يحتاج إلى معرفتها القارئ لاستخراج الأوجه بين السورتين.
- **المبحث السابع:** تحرير العوارض المجتمعة.

• **المبحث الثامن:** تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التسوية، وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب قرة العين للخليجي.

• **المبحث التاسع:** تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التفرقة بين العوارض بالضرب الحسابي، وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب غيث النفع للسفاقسي.

الخاتمة: وتشتمل على أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس العلمية: وتشتمل على فهرس المراجع، وفهرس الموضوعات.

إجراءات البحث:

١- كتابة البحث وفق قواعد الإملاء الحديثة، وضبط الكلمات المُشكِلة، وما يحتاج إلى ضبط، مع وضع علامات الترقيم وفق قواعد البحوث المتبعة.

٢- كتابة الآيات بالرسم العثماني وفقاً لمصحف المدينة برواية حفص عن عاصم، إلا ما ورد في البحث من قراءة، فإني أكتبها على حسب روايتها المذكورة.

٣- عزو الآيات الواردة في النص، وذكر التخريج بجانب الآية.

٤- تخريج الأحاديث الواردة في النص.

٥- توثيق القراءات من مصادرها.

٦- نسبة الأقوال الواردة في البحث والنقول لقائليها.

٧- اكتفيتُ في ذكر الأعلام بذكر تاريخ وفاتهم، بدون ذكر تراجمهم مراعاةً للاختصار.

٨- ختمتُ البحث بخاتمة ذكرت فيها أبرز ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

٩- إلحاق فهارس علمية بالبحث تعين الباحث للوصول إلى مراده.

الدراسات السابقة للموضوع:

بحث في بعض جوانب هذا البحث د. أحمد بن علي السديس، حيث جعله أحد مباحث التمهيد في رسالته للماجستير تحقيق: المكرر فيما تواتر في القراءات السبع وتحرر، فتناول في المبحث ذكر أقوال العلماء، وطرفاً يسيراً من كلام الضباع في العلوم التي يحتاج إلى معرفتها، ورأيه فيها[1]، كما تعرض إليه باختصارٍ موجز ومنقح د. فرقان الدين علي في رسالته لنيل درجة الدكتوراه التي كانت في دراسة وتحقيق كتاب البدور الزاهرة للنشار أثناء التعليق على ذكر النشار للأوجه في أول موضع وردت فيه في الحاشية[2]
وهذا البحث مُكمِّل لبحث الباحثيْن لكن بتفصيلٍ أكثر، وبيانٍ أوسع.

والله أسأل أن ينفع بهذا البحث، ويجعله خالصاً لوجهه الكريم، ويرزقنا القبول، إنه خير مأمول وأعظم مسؤول

(١) ينظر: المكرر للنشار تحقيق: د. أحمد السديس ص١٤-١٦.
(٢) ينظر: البدور الزاهرة للنشار تحقيق: د. فرقان الدين علي قسم التحقيق (الحاشية) ١٦٦/١.

المبحث الأول
مدخل في التعريف بمصطلح القراءة والرواية والطريق والوجه

يحسُن قبل البدء في هذا البحث أنْ نُعَرِّف بمصطلحات مهمة في هذا الباب، حتى تكون مدخلاً للقارئ لفَهْم أقوال العلماء فيها، وهذه المصطلحات هي:

١- **القراءة:** وهي الخلاف المنسوب لإمام من الأئمة المتجردين للقراءة مما أجمعت عليه الروايات والطرق، كقراءة نافع وعاصم، وسميت القراءة خلافاً؛ لأنها تخالف غيرها من القراءات، وإلا لَما نُسِبَت لأصحابها كذلك، فمثلاً ﴿مَيْسُرَةٍ﴾[البقرة:٢٨٠] بضمِّ السين هي قراءة نافع، أي أنَّه انفرد بها عن باقي القراءة العشرة(١).

٢- **الرواية:** وهي الخلاف المنسوب للآخذين عن الإمام ولو بواسطة، كرواية ورش عن نافع، وسُمِّيت الرواية خلافاً؛ لأنَّها تخالف غيرها من الروايات عن الإمام، فمثلاً قوله تعالى: ﴿فَبِذَٰلِكَ فَلْتَفْرَحُواْ﴾ [يونس:٥٨] بالتاء هي رواية رويس عن يعقوب، لم يُشاركه فيها روح(٢)، وقولهم: "ولو بواسطة"؛ لإدخال الرواة الذين شهَّروا قراءة الإمام ولم يأخذوا عنه مباشرةً بل بواسطة، كالدوري والسوسي اللَّذيْن أخذا القراءة عن أبي عمرو بواسطة اليزيدي.

٣- **الطريق:** هو الخلاف المنسوب لِمَن أخذ عن الرواة عن الأئمة وإنْ سَفَل، كطريق الأزرق عن ورش عن نافع، وسُمِّي الطريق خلافاً؛ لأنَّه يخالف

(١) ينظر: المستنير في القراءات العشر لابن سوار ٦٩/٢، النشر في القراءات العشر لابن الجزري ١٦٤٥/٥.

(٢) ينظر: المستنير لابن سوار ١٩٣/٢، النشر لابن الجزري ١٧٣٤/٥.

غيره من الطرق عن الراوي عن الإمام، فمثلاً تثليث مد البدل هو طريق الأزرق عن ورش عن نافع.

٤- **الوجه:** ما يرجِع إلى تخيير القارئ، كثلاثة البسملة بين السورتين لِمَن يُسَمْلِ، وكأوجه الوقف بالسكون والروم والإشمام مع أوجه العارض للسكون الموقوف عليه، وأوجه التكبير مع البسملة بين السورتين، فبِأيِّ وجهٍ أتى القارئ أجزأ، ولا يكون نقْصاً في روايته، وقد تطلق الأوجه على الطرق والروايات على سبيل العدد لا على سبيل التخيير، فأوجه البدل مثلاً للأزرق عن ورش هي طرق، وإنْ شاع التعبير عنها بالأوجه تساهلاً[١].

قول السفاقسي ت سنة ١١١٨هـ في القراءة بجميع أوجه الخلافات القرائية في كلِّ موضع وردت فيه:

قال السفاقسي: «وهذا أعني: القراءات والروايات والطرق هو الخلاف الواجب، فلا بدَّ أن يأتي القارئ بجميع ذلك، ولو أَخَلَّ بشيءٍ منه كان نقْصاً في روايته، وأمَّا الخلاف الجائز فهو خلاف الأوجه التي على سبيل التخيير والإباحة، فبِأيِّ وجهٍ أتى القارئ أجزأ، لا يكون ذلك نقْصاً في روايته»[٢].

(١) ينظر: معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية للدكتور: عبد العلي المسؤول ص٢٢٢، ٢٤٥، ٢٦٩، ٣٣٨.

(٢) غيث النفع للسفاقسي ص٢٣، وينظر: النشر لابن الجزري ٦٧٦/٣.

المبحث الثاني

ماهية الأوجه العددية بين السورتين ونشأتها

أولاً: ماهيتها: هي الأوجه القرائية للقراء بين آخر السورة المنتهى منها وبداية السورة المستأنفة، وتتنوع هذه الأوجه وتتفرع حسب أحكام القراءات الواردة فيهما، وحسب أوجه البسملة أو أوجه البسملة والتكبير، وبعض هذه الأوجه من باب الخلاف الواجب، لكن الغالب عليها الخلاف الجائز المخير فيه.

ثانياً: نشأتها: ذكر شهاب الدين القسطلاني أنَّ هذا العلم نشأ عند علماء القراءات المتأخرين، ولم يظهر عند المتقدمين حيث قال: «وأما كثرة الوجوه بحيث بلغت الألوف، فإنَّما ذلك عند المتأخرين دون المتقدمين؛ لأنَّهم كانوا يقرؤون القراءات طريقاً طريقاً، فلا يقع لهم إلا القليل من الأوجه، وأما المتأخرون فقرؤوها روايةً روايةً، بل قراءةً قراءةً، بل أكثر، حتى صاروا يقرؤون الختمة الواحدة للسبعة أو العشرة، فتشعَّبت معهم الطرق، وكَثُرت الأوجه»(١).

والذي يظهر – والله أعلم– أنَّ أول مَن ذكر هذه الأوجه من المتقدمين الإمام برهان الدين الجعبري ت ٧٣٢هـ في القرن الثامن الهجري.

قال محقق البدور الزاهرة للنشار د. فرقان الدين علي: «ويبدو أنَّ الإمام الجعبري هو أول مَن ذكر الوجوه بين السور بما يقتضيه الضرب الحسابي؛ لأنني أراه يذكرها بين سورة البقرة وآل عمران بالضرب الحسابي للقراء السبعة ٨١٨ وجهاً، والجعبري هو شيخ ابن الجندي؛ لأنه من طبقة شيوخه، والأستاذ أمين الدين بن موسى أخذ من كتب ابن الجندي، وكتاب العراقي:

(١) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١٣٩٤/٤.

"العدد المعتبر" في رسالته في الأوجه بين السور، وابن موسى من شيوخ النشار أو من طبقتهم»[١].

قلتُ: ومن مصادر النشار أيضاً شيخه جمال الدين محمد بن أحمد الدمشقي ت سنة ٨٧٠هـ تقريباً تلميذ الشيخ صدقة بن سلامة المسحرائي ت سنة ٧٨٠هـ، حيث ذكر السخاوي في ترجمته أنَّه كتب في الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران، وأنَّ بعض تلامذته عارضه فيها وغلَّطه في بعض مقالاته[٢]، وقد وقفتُ في فهارس المخطوطات على كتابٍ منسوبٍ له اسمه: "نثر الدرر في معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين السور"[٣]، بل إنَّ الأستاذ أمين الدين بن موسى هو شيخ شيخه شمس الدين ابن الحُمصاني[٤]، فهذا يدلُّ على أنَّ النشار قد قرأ بهذه الأوجه على بعض مشايخه.

(١) ينظر: البدور الزاهرة للنشار، تحقيق: د. فرقان الدين علي، قسم التحقيق (الحاشية)١٦٦/١.

(٢) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٠٨/٦.

(٣) مخطوطة من نسخها: نسخة (٣) ورقات بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية (٧/٤٨٧١)، ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ٣٠٨/٦، موسوعة ببلوغرافيا علوم القرآن للدكتور: عمر بشير– فهرس كتب القراءات القرآنية ص٣٢٠.

(٤) ينظر: الضوء اللامع للسخاوي ١٩٠/٧

المبحث الثالث

مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه العددية بين السورتين

إذا تأملنا الأوجه بين السورتين عند المؤلفين فيها نجد بعضها منها ما هو من قبيل الخلاف الواجب سواء كان الخلاف خلاف قراءةٍ، أو روايةٍ، أو طريقٍ، وبعضها من باب الخلاف الجائز وهي: الأوجه الجائزة المبنية على التخيير دون الوجوب، كأوجه البسملة، والتكبير، وأوجه العارض للسكون، والروم والإشمام، وهي الغالب في هذه الأوجه، وهي التي تؤدي لكثرة الأوجه وتشعبها، وهم مختلفون في طريقة عرضها، وبحسب اختلافهم يزيد عدد الأوجه عند بعضهم، وينقص عند آخرين، واختلافهم يرجع إلى ثلاث أمور:

- **الأمر الأول:** أوجه البسملة وأوجه التكبير، وهم في ذكرها على قسمين:
  - قسمٌ يذكر أوجه البسملة بين السورتين بدون ذكر أوجه التكبير(١).
  - وقسمٌ يذكر أوجه البسملة، وأوجه البسملة مع التكبير.
- **الأمر الثاني:** اختلافهم في مراتب المد المنفصل والمتصل
  - منهم من ذهب إلى تفاوت مراتب المد إلى أربع مراتب(٢)
  - ومنهم من ذهب إلى عدم التفاوت واعتبار مرتبتين للمد(٣)

---

(١) ينظر: العدد المعتبر للعراقي ٢٤٩ب، القول المعتبر للضباع ص٣ حيث ذكرا أوجه البسملة مجردة عن التكبير.

(٢) المراد بالمراتب الأربع التي قصدها الضباع: القصر حركتان، والتوسط ٤ حركات، وفويق التوسط ٥ حركات، والإشباع ٦ حركات، وهي تجري في المد المنفصل، أما في المتصل فلا يجوز قصره لأحد، ومقتضى كلام ابن الجزري في النشر ٨٢٥/٣ يفيد زيادة مرتبة خامسة تجري في المدين في مذهب مَن يأخذ بتفاوت مراتب المد، وهذه المرتبة هي: فويق القصر، وتقدر بثلاث حركات.

(٣) المراد بمرتبتي المد عند الضباع: التوسط ٤ حركات، والإشباع ٦ حركات، وهي تجري في المد المتصل، أما في المنفصل فلابد من زيادة مرتبة القصر حركتان لأصحاب القصر.

- ومنهم من جمع بين الطريقتين[١].

• الأمر الثالث: اختلافهم في تحرير العوارض المجتمعة-أي: المد العارض للسكون-على ثلاث طرق:

- قسمٌ يذهب إلى التسوية بينهما.
- وقسم يذهب إلى التفرقة بينهما، بجعلهما أبواباً مختلفة، وعدم اعتماد الضرب الحسابي، ويظهر الفرق بين المذهبين حال الوقف بوجه الروم على القصر كما سيأتي، قال الضباع: «وكلٌّ من الطريقين جائز معمولٌ به كما نص عليه أكثر المحررين»[٢].
- وقسمٌ يذهب إلى التفرقة بينهما، بجعلهما أبواباً مختلفة أيضاً، لكن مع اعتماد الضرب الحسابي بضرب أوجه كل عارض في أوجه العارض الثاني المجتَمِع معه، وسيأتي تطبيق لكيفية حساب الأوجه على الطرق الثلاثة في المباحث القادمة[٣].
- ذكر الشيخ الخليجي في كتابه قرة العين بتحرير ما بين السورتين أنَّ بعض مقرئي الأرياف، ومنهم شيخه كان يعتمد طريقة التلفيق بين طريقة التسوية والتفرقة بين العوارض؛ وذلك بجعل العارض المنصوب باب، والعارض المرفوع والمجرور باب آخر، ولم يستحسن الخليجي هذه الطريقة وعَدَل عنها[٤].

(١) ينظر: القول المعتبر في الأوجه بين السور للضباع ص٣.

(٢) ينظر: القول المعتبر للضباع ص٤٣، إرشاد المريد إلى مقصود القصيد له أيضاً ص١٥٢.

(٣) استنبطته من كلام السفاقسي ص٤٣، والضباع في القول المعتبر ص٣، ٣٧.

(٤) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ص٣٧.

المبحث الرابع

مظان الأوجه، والطريقة المتبعة في عرضها

ذكر بعض العلماء هذه الأوجه، فمنهم مَنْ أفرد لها مؤلفاً خاصاً، ومنهم مَنْ يذكرها في فرش السور في الأوجه بين سورتين، وسأذكر بعض مَنْ ألَّفوا فيها على كلا الطريقتين.

- **المؤلفات الخاصة بجمع هذه الأوجه في جميع سور القرآن**

١- العدد المعتبر من الأوجه بين السور، لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي ت٨٠٦هـ[١]، وقد اعتمد على تنوع مراتب المد إلى أربع مراتب، مع ذكر أوجه البسملة بدون أوجه التكبير، واعتماد طريقة الضرب الحسابي في اجتماع العوارض، والكتاب خاص بذكر أوجه القراء السبعة فقط[٢].

٢- رسالة محمد بن علي بن موسى أمين الدين بن النور القرافي القاهري الشافعي ت سنة ٨٥٦هـ، وقد نوَّه القسطلاني على تأليفه له فقال: «ولأبي عبد الله محمد القرافي مؤلفٌ مفرَدٌ لذلك موافقٌ لما ذكرنا مستوفياً لما بين كلِّ سورتين على هذا النحو من ضرب ما في السابق من الأربعة في اللاحق منها»، ونسبه له الضباع كذلك، وطريقته كطريقة العراقي كما ذكر القسطلاني والضباع[٣].

---

(١) طبع بتحقيق تجاري تحقيق جمال السيد رفاعي الشايب، طبعته مكتبة أولاد الشيخ للتراث، وإحدى نسخه الخطية منشورة في الشبكة العنكبوتية، وقد شكَّك الدكتور سالم الجَكَني في صحة نسبته إلى العراقي، لأنه لم ينص على نسبته إليه سوى الضباع في القول المعتبر ص٣، ولكون العراقي من المتقدمين، وهذه الأوجه لم تظهر إلا عند المتأخرين، وأسباب أخرى ذكرها.

(٢) ينظر: القول المعتبر في الأوجه بين السور للضباع ص٣٨.

(٣) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١٣٩١/٤، القول المعتبر في الأوجه بين السور للضباع ص٣.

٣- القول المعتبر في الأوجه بين السور لعلي بن محمد الضباع ت ١٣٨٠هـ، وطريقته تعتمد على ذكر أوجه البسملة بدون أوجه التكبير، واعتبار المد مرتبتين، واعتماد الطريقة الثانية في اجتماع العوارض، وقد ذكر في بداية كتابه عدد الأوجه بالضرب الحسابي للقراء السبعة كما جاءت عند العراقي والنشار، ثمَّ رَدَّ هذه الطريقة، وذكر العدد الصحيح للأوجه للسبعة على الطريقة المذكورة، والكتاب خاصٌ بذكر أوجه القراء السبعة فقط[١].

٤- قرة العين بتحرير ما بين السورتين من طريقين، للشيخ: محمد بن عبد الرحمن الخليجي ت سنة ١٣٨٩هـ[٢]، وقد ذكر فيه الأوجه ما بين السورتين في كل القرآن بطريقة تسوية العوارض، وأيضاً بطريقة تفرقة العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي، وطريقته تعتمد على ذكر عدد أوجه البسملة بدون التكبير للمبسمِل، والواصِل، والساكت على الطريقتين بالتفصيل، بدون تفصيلٍ للقراء وأوجههم إلا ما كان من تفصيله لأوجه الأزرق في بعض المواضع، فهو لا يهتم إلا بجمع أوجه البسملة وعدمها بين السورتين وكيفية جمع الأوجه مع أوجه العارض في آخر السور؛ حتى يسهل على القارئ بعد ذلك جمع الأوجه مع قراءة كل قارئ حسب قراءته، كما أنه يحيل في أكثر السور على المواضع الأولى التي فَصَّل فيها[٣].

- **المؤلفات التي ذكر مؤلفيها هذه الأوجه في كتبهم ضمن فرش الحروف في جميع سور القرآن.**

١- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر.

---

(١) ينظر: القول المعتبر في الأوجه بين السور للضباع ص٤٤.

(٢) مطبوع بتحقيق: عمر بن عبد القادر المراطي، طبعة دار أضواء السلف بالرياض.

(٣) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ص٤٢، ٤٩.

٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة.

٣- الوجوه النيرة في قراءة العشرة، ثلاثتهما للإمام أبي حفص عمر بن قاسم النشَّار، وقد اعتمد فيهم:

- على تنوع مراتب المد إلى خمس مراتب في المنفصل، وأربعة في المتصل، ومراتب المد عند النشار هي:

المد المنفصل: ابن كثير وأبو جعفر بالقصر حركتان، وشعبة بالمد بقدر خمس حركات، وابن ذكوان والكسائي وخلف بالمد بقدر أربع حركات، والأزرق عن ورش وحمزة بالمد بقدر ست حركات، واختُلِف عن قالون والأصبهاني عن ورش وأبي عمرو ويعقوب وهشام وحفص، فرُوِيَ عنهم القصر والمد، فأما القصر فهو حركتان، وأما المد فاختُلِف في مقاديره عنهم، فقالون والأصبهاني وأبو عمرو ويعقوب يمدوه بقدر ثلاث حركات، وهشام يمدُّه بقدر أربع حركات، وحفص يمدُّه بقدر خمس حركات.

المد المتصل: الأزرق وحمزة يمدانه بقدر ست حركات، وعاصم بقدر خمس حركات، وابن عامر والكسائي وخلف بقدر أربع حركات، وقالون وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب والأصبهاني بقدر ثلاث حركات(١).

- ذكر أوجه البسملة بدون أوجه التكبير
- اعتماد الضرب الحسابي في اجتماع العوارض كالعراقي.
- ذكر عدد الأوجه إجمالاً، ثم تفصيلها بذكر عدد الأوجه لكلِّ راوٍ إن اختلف العدد بين راويَيْ الإمام، أو لكلِّ قارئٍ إن لم يَختلِف العدد بين راويي الإمام،

(١) ينظر: البدور الزاهرة للنشار تحقيق. عادل عبد الموجود، وعلي معوض ١٢٢/١، ومراتب المد التي ذكرها النشار للقراء من طريق النشر، لكن يأتي لابن ذكوان من طريق ابن الأخرم عن الأخفش أيضاً الإشباع ٦ حركات في المدين، ولم يذكره، وينظر: النشر لابن الجزري ٨٢٥/٣.

ويبيِّن عند ذكر العدد لكلِّ قارئ عدد الأوجه المدرجة مع قالون أو غيره، وعدد الأوجه التي انفرد بها، ويذكر العدد بدون تفصيل للأوجه وكيفية وصولها للعدد المذكور، وكتاب المكرر لم يذكر فيه إلا أوجه القراء السبعة، أما البدور والوجوه النيرة فقد ذكر فيهما أوجه القراء العشرة، وطريقة ذكره لعدد الأوجه هي طريقة العراقي والضباع.

٤- ذكر الضباع أنَّ أبا بكر بن أيدغدي ابن الجندي ت ٧٦٩هـ ألَّف في هذه الأوجه أيضاً، لكن لم أقف على مؤلَّفه، ولا أعلم هل هو مؤلَّفٌ مفردٌ للأوجه، أم غير مفرد، ولعل طريقته في ذكر الأوجه هي طريقة الضرب الحسابي؛ لأنَّ شيخه الجعبري، وهذه الطريقة هي طريقة الجعبري في حساب الأوجه، فلعله أخذها منه، ولعله ذكرها في جميع القرآن، بدليل ذكر الضباع له مع العراقي والنشار وأمين الدين بن موسى الذين استوعبوا ذكر هذه الأوجه في كلِّ القرآن[١].

٥- كتب التحريرات مثل بدائع البرهان على عمدة العرفان في وجوه القرآن للشيخ مصطفى الأزميري ت ١١٥٥هـ[٢]، والروض النضير في أوجه الكتاب المنير لمحمد المتولي ت ١٣١٣هـ[٣]، وفريدة الدهر في جمع وتأصيل القراءات العشر لمحمد إبراهيم سالم[٤]، وهم يعتمدوا على عدم تفاوت مراتب المد، وذكر أوجه البسملة مع أوجه التكبير، ولم يتعرضوا لأوجه العارض، وطريقتهم تعتمد على ذكر الأوجه الجائزة والممتنعة على

---

(١) ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري ٢٧٧/١، القول المعتبر للضباع ص٣.

(٢) مطبوع بتحقيق مريم جندلي، طبع بدار الكتب العلمية عام ١٢٩هـ.

(٣) مطبوع بتحقيق رمضان هدية، طبع بمطابع الرحمن عام ١٤٢٦هـ.

(٤) طبعه دار البيان العربي عام ١٤٢٤هـ.

ما يقتضيه التحرير، ولا يذكروا عدد الأوجه بين السورتين، وتفصيل كمية العدد لكلِّ قارئ.

- مؤلفات ذكر مؤلفيها هذه الأوجه في بعض السور، وأعرضوا عن ذكرها في باقي سور القرآن، اقتصاراً على معرفة القارئ وفَهْمه، ومن هذه الكتب:

١- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني لإبراهيم بن عمر الجعبري، وقد ذكر أنه سيذكر الأوجه في سورة من كل ربع، ويُعرِض عن التفصيل في البواقي، فذكر الأوجه بين البقرة وآل عمران، وبين الأنعام والأعراف، وبين الكهف ومريم، وبين فاطر ويس، ولم يذكرها في باقي السور، وطريقته تعتمد على تفصيل الأوجه مفردة، ثم بيان كيفية حسابها بالضرب الحسابي ببيانٍ موجز، مع اعتبار تنوع مراتب المد إلى أربع مراتب، فهو لم يكتف بذكر عدد الأوجه، وإنما فصَّل الأوجه وكيفية حسابها حتى يقيس القارئ على هذه الطريقة في حساب الأوجه في باقي السور، وهو يذكر الأوجه للقراء السبعة من الشاطبية، ويزيد عليه الأوجه الواردة للسبعة من الكبرى كأوجه السكت لحمزة على المد، كما يذكر عددها للثلاثة المكملين للعشرة، بل ويذكر عددها في بعض القراءات الشاذة، والجعبري لا يذكرها بين السورتين فقط، بل يذكرها أحياناً في وسط السور فيذكر أحياناً عدد الأوجه حال اجتماع عارضين في الآية بالضرب الحسابي[١].

(١) ينظر: كنز المعاني في شرح حرز الأماني ٦٣٠/٢، ١٢٩٩/٣، ١٥٨٠، ١٩٢٦/٤، ٢١٨٨/٥.

٢- كتاب لطائف الإشارات لفنون القراءات، لأبي العباس أحمد القسطلَّاني[١]، ذكر عدد الأوجه لكل قارئ بدون تفصيل بين الفاتحة والبقرة فقط، وذكر أنه قرأ بذلك على كثيرٍ من مشايخه، وطريقته معتمدة على الضرب الحسابي[٢].

٣- كتاب غيث النفع في القراءات السبع، للشيخ علي النُّوري السَّفاقسي، وقد ذكر عدد الأوجه لكلِّ قارئٍ بالتفصيل اعتماداً على الضرب الحسابي بين الفاتحة والبقرة، والبقرة وآل عمران، والنساء والمائدة، والحج والمؤمنون، وفصلت والشورى، والنجم والقمر، وبعد أن ذكر عدد الأوجه في هذه السور بالضرب الحسابي، بَيَّن خطأ هذه الطريقة، وذكر العدد الصحيح في الأوجه، مع تفصيلها، ولم يذكرها في باقي السور، وهو لا يذكر عدد الأوجه بالضرب الحسابي فقط بين السورتين بل يذكرها في بعض المواضع في وسط السور، أما سور الختم فقد ذكر الأوجه فيها بين كل سورتين وذلك بجمع أوجه البسملة والتكبير الثمانية بدون اعتبار العوارض المجتمعة وأوجه الروم والإشمام[٣].

(١) مطبوع بتحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، طبع عام ١٤٣٢هـ.

(٢) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١٣٩٠/٤.

(٣) ينظر: غيث النفع للسفاقسي ص٤٢، ١٢٩، ١٨٦، ٤٠١، ٤١٢، ٥٢٠، ٥٦٥، ٦٢٦.

المبحث الخامس

آراء العلماء في الأوجه العددية بين السورتين

نص السفاقسي والضباع على منع القراءة بالأوجه بين السورتين إن كانت معتمدة على الضرب الحسابي، وعدُّوه من باب خلط الطرق وتركيبها، وهو متفقٌ على عدم جوازه، أما إذا لم تكن معتمدة على الضرب الحسابي فأجازوها، أما القسطلَّاني فجعل هذه الأوجه وإن بلغت الألوف من باب القياس الجائز ما لم تؤدي إلى خلط الطرق وتركيبها فهو غير جائز، واتفقوا على أنَّه لا يُقرأ بجميع الأوجه في كلِّ موضع، وسأنقل أقوال هؤلاء العلماء الثلاثة حتى يتبين المقال.

أولاً: قول القسطلَّاني: «أما هذه الأوجه الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود منها معرفة جواز القراءة بكلٍّ منها، فأيُّ وجهٍ قُرِئ به جاز، فلا يُحتاج إلى استيعاب الكلِّ في موضعٍ إلا لقصد، وكذا الوقف بالسكون والإشمام والروم، وبالمدِّ الطويل والقصر والتوسط.

وكان بعضُ المحقِّقين من شيوخنا لا يأخذ إلا الأقوى، ويجعل الباقي مأذوناً فيه، وبعضُهم يرى القراءةِ بواحدٍ في موضع، وبآخرٍ في موضعٍ آخر، وبعضُهم يرى جمعِها في أولِّ موضع، أو موضعٍ مَّا على وجه التعليم والإعلال وشمول الرواية، أمَّا الأخذِ بالكلِّ في كلِّ موضع فلا يتعمَّدُه إلَّا متكلِّفٌ غير عارفٍ بحقيقةِ أوجه الخلاف، نعم ينبغي أن يُجْمَع بين أوجه تسهيل حمزة وقفاً لتدريب المبتدئ، ولا يُكلَّف العارف بجميعها[1].

فإنْ قلتَ: هذه الأوجه التي يُقرَأ بها بين السور وغيرها التي ربما بلغ بعضُها في بعض المواضع نحو أربعةِ آلاف وجه، هل لأهل الشَّأن فيها نقلٌ

(١) أصل هذا القول ذكره ابن الجزري في النشر ٦٧٦/٣.

يعتمدون عليه، أو هو قياسٌ من عند أنفسهم؟ فإنْ كان الأول فبيِّنوه، وإن كان الثاني فأنتم تمنعونه اتفاقاً.

أجيبُ: بأنَّه لما كان اعتمادُ أهلِ الفنِّ في القراءات على الأثْبت في النقل بحيث كانوا في الضبط والمحافظة على ألفاظ القرآن في الدرجة القصوى، حتى كانوا لا يُسامِحون بعضَهم في حرفٍ واحد، اتفقوا على منع القياس المطلق الذي ليس له أصلٌ يُرجَع إليه، ولا ركنٌ وثيقٌ في الأداء يُعتَمَد عليه.

أمَّا إذا كان القياس على إجماعٍ انعقد أو أصلٍ يُعتَمد، فإنَّه يجوز عند عدم النَصِّ، وغموض وجه الأداء، بل لا يُسمَّى ما كان كذلك قياساً على الوجه الاصطلاحي؛ لأنَّه في الحقيقة نسبةُ جزئيٍّ إلى كلِيٍّ، كما اختير في تخفيف بعض الهمزات لأهل الأداء، وإثبات البسملة وعدمها، وغير ذلك ممَّا صرَّح به الأئمة، كما قال مكيٌّ: ‹جميع ما ذكرتُه ثلاثةُ أقسام: قسمٌ قرأتُ به ونقلتُه، وهو منصوصٌ في الكتب، وقسمٌ قرأتُ به وأخذتُه لفظاً وسماعاً، وهو غير موجودٍ في الكتب، وقسمٌ لا قرأتُ به ولا وجدته في الكتب، ولكن قستُه على ما قرأتُ به، إذ لا يمكن فيه إلا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنَّص›[1].

وإذا ثبت محافظتُهم على النقل هكذا، وتجويزُهم نوعاً من القياس، فلا يحتاج المجيب عن هذا السؤال إلا لنقلها عن مثل هؤلاء الأئمة المعوَّلِ عليهم في هذا الفن، وأيضاً فغايةُ ما في ذلك القياس الجائز، وهو واجبٌ حيث لا نقل،....،-ثم ذكر سبب كثرة الوجوه وهو قوله المذكور في نشأتها-، ثمَّ قال: وحينئذٍ يجب على القارئ الاحتراز من التراكيب في الطرق والأوْجُه، وتمييز بعضها من بعض، وإلا وقع فيما لا يجوز، وقراءة مالم يَنْزِل، وقد وقع في هذا كثير من المتأخرين، لا سيما مَنْ وضع كتاباً مفرداً في هذه الأوجه.

---

(١) ينظر: التبصرة لمكي بن أبي طالب ص٣٩٣.

وإذا تقرَّر هذا فليُعلَم أنَّ الصحيح عند المتأخرين جواز كلٍّ من ثلاثة الوقف العارض لكلِّ قارئٍ، وإشمام المضموم وروومه، وروم المكسور، ووجهي ﴿الٓمٓ * ٱللَّهُ﴾ [آل عمران:١-٢]، كلُّ ذلك اعتداداً بالعارض وعدمه، وجوَّزوا أيضاً للدوري المد والقصر مع إدغام ﴿ٱلرَّحِيمِ مَٰلِكِ﴾[الفاتحة:٣-٤] إلى غير ذلك، وكلُّ هذه الأوجه صَدَق عليها أنَّها موافِقَةٌ للرسم من جهة أنَّها لم تخلفْه؛ لأنَّها لم تُرْسَم لها في المصحف صورةٌ أصلاً، وموافقةٌ للخطِّ العربيّ؛ لأنَّ النُّحاة نصُّوا على ذلك كلِّه، وكلُّها أيضاً نُقِلت عن المتقدِّمين» (١).

ثانياً: قول السفاقسي: «وما يفعله كثيرٌ من المتساهلين القارئين بما يقتضيه الضرب الحسابي فإنَّ ذلك غير مخلص عند الله، وكان شيخنا (رحمه الله) يعني: محمد بن محمد الأفراني المغربي السوسي ت ١٠٨١هـ- يحذرني من ذلك كثيراً ويقول ما معناه: إياك أن تميل إلى الراحة والبطالة وتقرأ كتاب الله بما يقتضيه الضرب الحسابي كما يفعله أهل الكسل».

وقال في موضعٍ آخر: «**وهذا** الضرب اعتنى به مَنْ تساهل من المتأخرين، وقرأوا به وذكروه في كتبهم، وبعضهم أفردوه بالتأليف، وهو خلاف الصواب، ولم يسمح لي شيخنا (رحمه الله) بالقراءة به؛ لأنَّ فيه تركيب الطرق وتخليطها»(٢).

ثالثاً: قول الضباع: بعد أنْ ذَكَر أعداد الأوجه بين السورتين في كلِّ القرآن كما هي عند العراقي والنشار وأمين الدين موسى قال: «وإذا تأمَّلتَ ذلك كلَّه يتَّضح جليًّا أنَّه مبنيٌّ على الضرب الحسابي، واعتبار المراتب الأربع في المدَّين، واعتبار المواقف أبواباً مختلفة ولو اتَّحد نوعها، ولا يخفى ما في بعضه

(١) ينظر: لطائف الإشارات للقسطلاني ١٣٩٢/٤.

(٢) ينظر: غيث النفع في القراءات السبع للسفاقسي ص ١١، ٤٣.

من التركيب وخَلْط الطرق، وقد صدر ذلك منهم (ﷺ)على وجه السهو والغلط، أو القصور وعدم الضبط تساهلاً منهم».

وقال في موضعٍ آخر: «ليس كل ما في كتب القراءات لا سيما التي انكبَّ عليها أهل هذه العصور كشرَّاح الشاطبية والمكرر والبدور والإنشاد صحيحٌ يُقرَأ به، بل فيها ما لا تحلُّ القراءة به، وصدر منهم سهواً أو تساهلاً»(١).

والذي أراه أنَّ ذكر الأوجه بين السورتين بالضرب الحسابي هو مجرد تكثيرٌ للأوجه بدون قياسٍ صحيح، وفيه خلطٌ للأوجه والطرق، فالقراءة بها على هذا الضرب لا يجوز، أما إنْ جمع القارئ الخلافات الواجبة والجائزة، وراعى عند اجتماع الأوجه طرقها بدون تخليط طرق الأوجه مع بعضها، مع مراعاة ما يجوز منها وما يمتنع حسب تحريرات العلماء فلا مانع من ذكرها والقراءة بها، لكن لا يكلف القارئ بالإتيان بجميع الأوجه الجائزة في كلِّ موضع لأنَّ فيه تكلف ومشقة، وهذه القراءات أنزلت للتيسير على الأمة، قال ابن الجزري في النشر: « إنَّ هذه الأوجه ونحوها الواردة على سبيل التخيير إنما المقصود بها معرفة جواز القراءة بكلٍّ منها على وجه الإباحة لا على وجه ذكر الخُلْف، فبأيِّ وجهٍ قُرِئ منها جاز، ولا احتياج إلى الجمع بينها في موضعٍ واحد إذا قصد استيعاب الأوجه حالة الجمع والإفراد، وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام، وكالأوجه الثلاثة في التقاء الساكنين وقفاً إذا كان أحدهما حرف مد أو لين»(٢)، والله أعلم.

(١) ينظر: القول المعتبر للضباع ص٣٧، ٣٩.

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري ٦٧٦/٣.

المبحث السادس
العلوم التي يحتاج إلى معرفتها القارئ لاستخراج الأوجه بين السورتين

ذكر الضباع في كتابه العلوم التي يُحتاج إليها لمعرفة الأوجه، ولأهمية هذا المبحث في استخراج الأوجه سأذكر كلام الضباع في هذا المبحث، مضيفةً إليه أوجه أخرى من العلوم.

يتوقَّف معرفة علم ما بين السور على ثلاثة أمور:

- **الأمر الأول: ما ورد عن القراء العشرة في ما بين السورتين**

○ **مذاهب القراء في البسملة:** ابن كثير وعاصم والكسائي وقالون وأبو جعفر والأصبهاني عن ورش بالبسملة، وحمزة بالوصل، واختُلِف عن خلف في اختياره بين الوصل والسكت، واختُلِف عن الباقين وهم: أبو عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الأزرق بين الوصل والسكت والبسملة(١).

- **أوجه البسملة:** كلُّ مَنْ بسمل بين السورتين له ثلاثة أوجه:

الأول: الوقف على آخر السورة وعلى البسملة.

الثاني: الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأوَّل التالية.

الثالث: وصلها بآخر الماضية وبأوَّل التالية.

فبذلك يكون لقالون ومَن وافقه الثلاثة المذكورة، ولكلٍّ من الأزرق وأبي عمرو وابن عامر ويعقوب الثلاثة المذكورة والسكت والوصل، ولحمزة الوصل فقط، ولخلف الوصل والسكت، وهذا الحكم بين كل سورتين رُتِّبتا أو لا، إلا أنَّ السكت والوصل يمتنعان إذا كانت السورة التالية فوق الماضية.

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري ٦٥٩/٣، البدور الزاهرة للنشار ١١٢/١.

كآخر البقرة مثلاً بأول الفاتحة، وكذا إذا وصل آخر السورة بأوَّل نفسها.

أما بين الأنفال وبراءة ففيه لكلهم ثلاثة أوجه: الوقف والوصل والسكت[1].

- **أوجه البسملة مع التكبير:** إن أُضيف التكبير مع البسملة يصبح عدد أوجه التكبير مع البسملة بين كل سورتين عدا سور الختم خمسة أوجه، وهي تحتمل تقديرين:

أ- على تقدير أنَّ التكبير لأول السورة فيها وجهان:

الأول: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة مع الوقف عليها، ثمَّ الابتداء بأول السورة.

الثاني: قطع التكبير عن آخر السورة، ووصله بالبسملة، مع وصل البسملة بأول السورة.

ب- تقدير يحتمل أنَّ يكون التكبير لأول السورة أو لآخرها، وفيه ثلاثة أوجه:

الأول: قطع الجميع.

الثاني: وصل الجميع.

الثالث: الوقف على آخر السورة وعلى التكبير، ووصل البسملة بأول السورة.

فبين كل سورتين هذه الخمسة الأوجه، ومعها أوجه البسملة الثلاثة، فمجموع الأوجه بين كل سورتين ثمانية.

أما سور الختم وهي ما بين والضحى وألم نشرح، وهكذا إلى آخر الفلق وأول الناس، فيزاد فيها على الأوجه الخمسة وجهان على تقدير أنَّ التكبير لآخر السورة وهما:

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري ٦٧٩/٣، القول المعتبر للضباع ص٣٩.

أ- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع الوقف عليها، ثم الابتداء بأول السورة.

ب- وصل آخر السورة بالتكبير مع الوقف عليه، ثم الإتيان بالبسملة مع وصلها بأول السورة [١].

- **الأمر الثاني: ما ورد عن أهل الأداء في الوقف على أواخر الكَلِم**

ورد عنهم ثلاثة أوجه:

الإسكان المحض: ويأتي على الموقوف عليه المنصوب، والمجرور، والمرفوع.

والروم وهو: إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب معظم صوتها، فيُسْمَع لها صوتٌ خفيّ يسمعه القريب المُصْغِي دون البعيد؛ لأنها غير تامة، ويأتي في الموقوف عليه المجرور، والمرفوع[٢].

والإشمام وهو: ضم الشفتين بُعَيْد الإسكان إشارةً إلى الضم، مع جَعْل بينهما بعض انفراج ليَخرُج منه النَّفَس، ولا بد من اتصال ضم الشفتين بالإسكان، فلو تراخى فإسكانٌ مجردٌ عن الإشمام، ولا يُدْرَك لغير البصير، ويأتي في الموقوف عليه المرفوع فقط[٣].

وهذه الأوجه لجميع القراء على قول جمهور أهل الأداء.

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري ٢٠١٩/٥، الهادي في شرح طيبة النشر لمحمد سالم محيسن ٣٧١/٣.

(٢) ينظر: النشر لابن الجزري ١٤٠٤/٤، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لـ د. عبد العلي المسؤول ص٢٢٤، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لـ د. إبراهيم الدوسري ص٦٦.

(٣) ينظر: النشر لابن الجزري ١٤٠٤/٤، معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية لـ د. عبد العلي المسؤول ص٨٢، مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات لـ د. إبراهيم الدوسري ص٢٥.

ويمتنع الإشمام والروم في:

أ- هاء التأنيث الموقوف عليها بالهاء.

ب- ميم الجمع في قراءة مَن حرَّكه في الوصل ووصله، وفي قراءة من لم يحركه ولم يصله.

ت- في ما كان متحركاً في الوصل بحركة عارضة إمَّا للنقل، أو لالتقاء الساكنين، ومنه "حينئذ، ويومئذ"؛ لأنَّ كسرة الذال عَرَضت عند إلحاق التنوين، فإذا زال التنوين رجعت للسكون.

ث- اختلفوا في الوقف على هاء الضمير على ثلاث مذاهب، فمذهب منعوهما مطلقاً، ومذهب أجازوهما مطلقاً، ومذهب ثالث وهو الأتم وهو الذي اختاره ابن الجزري: منعهما إذا كان قبلها مضموم، أو واو ساكنة، أو مكسور، أو ياء ساكنة، وجوازهما فيما سوى ذلك، أي: فيما كان قبلها فتح، أو ألف ساكنة، أو سكون[1].

- **أنواع المواقف في خواتم السور وفواتحها أحد عشر**

١- ما آخره مفتوح وقبله حرف مد، وهو قسمان:

أ- **مهموز نحو:** ﴿عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾[الممتحنة:١]، وهذا فيه لورش الإشباع مع الإسكان الخالص[2]، ولأصحاب التوسط غير هشام التوسط والإشباع، ولحمزة وهشام الإبدال مع الطول والتوسط والقصر.

ب- غير مهموز: ويجوز فيه للجميع الطول والتوسط والقصر.

٢- ما آخره مضموم وقبله قبله حرف مد، وهو قسمان:

---

(١) ينظر: النشر لابن الجزري ٤/١٤٠٧، ١٤١٠.

(٢) وكذا لابن الأخرم عن الأخفش من طريق النشر.

أ- مهموز، وفيه لورش الإشباع مع الإسكان والإشمام والروم[1]، ولأصحاب التوسط غير هشام خمسة أوجه وهي: التوسط مع الإسكان والإشمام والروم، والإشباع مع الإسكان والإشمام، ولحمزة وهشام الإبدال مع الطول والتوسط والقصر، والتسهيل بالروم مع الطول والقصر، ولا يخفى أنَّ حمزة أطول مداً من هشام.

ب- غير مهموز، ويجوز فيه للجميع الطول والتوسط والقصر مع الإسكان، ومثلها مع الإشمام، والقصر فقط مع الروم.

٣- ما آخره مكسور وقبله حرف مد أو لين، وفيه أربعة أوجه: القصر والتوسط والطول مع الإسكان، والقصر مع الروم.

٤- ما آخره مفتوح بعد حركة، وفيه السكون المحض.

٥- ما آخره مضموم بعد حركة، وفيه الإسكان والإشمام والروم.

٦- ما آخره مكسور بعد حركة أو سكون، وفيه الإسكان والروم.

٧- ما آخره تنوين منصوب، ويوقف عليه بالألف.

٨- ما آخره ألف لازمة أو طبيعية نحو: ﴿لِتَشْقَىٰٓ﴾[طه:٢]، ﴿طه﴾[طه:١]، وهذا يُوقف عليه بالألف ممدوداً مداً طبيعياً قدره حركتان.

٩- ما آخره ساكن بعد متحرك، نحو: ﴿كُوِّرَتْ﴾[التكوير:١]، ويوقف عليه بالسكون فقط.

١٠- ما آخره هاء ضمير، ويُوقف عليه على حسب الخلاف المتقدم.

(١) وكذا لابن الأخرم.

١١- ما آخره ساكن لازم مسبوق بحرف مد نحو: ﴿الٓمٓ﴾[البقرة:١]، وهذا ليس فيه إلا الإشباع مع السكون المحض(١).

- **الأمر الثالث:** الإلمام بعلم التحريرات، حيث إنَّ بعض الأوجه تمتنع عند اجتماع البسملة أو أمور أخرى، وهذه يمكن معرفتها بالرجوع إلى كتاب النشر لابن الجزري مع الاستعانة بكتب التحريرات كالروض النضير للمتولي، وعمدة العرفان للأزميري، وشرح تنقيح فتح الكريم للزيات، وغيرها (٢).

(١) ينظر: القول المعتبر للضباع ص٣٩.

(٢) تختلف التحريرات بين كتب التحريرات فبعضهم يمنع أوجهاً، وبعضهم يجيزها، والعكس، ولعل الضابط في التحريرات أن يقرأ كلُّ قارئٍ بما قرأ على شيخه، ولعل الأفضل فيها الرجوع إلى ما ذكره ابن الجزري من تحريرات والاكتفاء بها، والله أعلم.

المبحث السابع

تحرير العوارض المجتمعة

قد يجتمع مدان عارضان للسكون في آخر السورة السابقة وأول السورة التالية، ويترتب على اجتماعهما جواز بعض الأوجه وامتناع بعضها، وقد ذكر الإمام الضباع كيفية تحرير العوارض المجتمعة فقال: «اختلف أهل الأداء في تحرير العوارض مجتمعة، فبعضهم سواها، وبعضهم فرَّق بينها وجعلها أبواباً مختلفة.

أ- فإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مجرور كـ ﴿ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾[الفاتحة:٢-٣].

فمَن سوَّى بينهما ساوى مدَّهما، ورام في المجرور مع القصر مع قصر المنصوب.

ومَن فرَّق بينهما: ساوى مدَّهما، ورام المجرور بالقصر مع تثليث المنصوب.

ب- وإذا اجتمع عارض مجرور وآخر مرفوع كـ ﴿ٱلدِّينِ﴾ و﴿نَسْتَعِينُ﴾[الفاتحة: ٤-٥].

فمَن يُسَوِّي بينهما يقصر المجرور بالسكون مع قصر المرفوع بسكونٍ وإشمام، ثُمّ يرومهما بالقصر، ثُمَّ يُوَسطهما ويمدُّهما معاً بالسكون فيهما وإشمام المرفوع في الحالتين.

ومَن يُفَرِّق له على قصر المجرور بالسكون قصر المرفوع بسكونٍ وإشمامٍ وروم، وعلى روم المجرور سبعة المرفوع، وعلى توسط المجرور توسط لمرفوع بسكونٍ وإشمام وروم بالقصر، وعلى مدِّ المجرور مدَّ المرفوع بسكونٍ وإشمام وروم المجرور بالقصر، فأوجه المرفوع حينئذ ١٦.

فإن قلتَ: كيف تجوز ثلاثة المنصوب وسبعة المرفوع على روم المجرور بالقصر حال توسط أو مد المجرور بالسكون، قلتُ: جازت ثلاثة المنصوب وسبعة المرفوع حال روم المجرور بالقصر؛ لأنَّ الروم كالوصل، ونحن إذا وصلنا ووقفنا على منصوبٍ أو مرفوعٍ جاز لنا فيهما جميع أوجههما، وكذلك الجواب في جواز روم المرفوع حال توسط المجرور أو مدِّه بالسكون، فإن قلتَ: هذا يُعدُّ تركيباً، فالجواب: لا تركيب بين بابين كما نصَّ على ذلك صاحب غيث النفع(١).

ت- وإذا اجتمع عارض منصوب وآخر مرفوع كـ ﴿أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[البقرة:٦-٧].

فمَنْ سوَّى بينهما ساوى مدَّهما، ورام بالقصر على قصر المنصوب، ومَن فَرَّق بينهما ساوى مدَّهما، وأَشَمَّ المرفوع على كلِّ وجهٍ بمثله، ورام بالقصر على تثليث المنصوب» اهـ(٢).

قلتُ: وتأتي أوجه العارض للسكون في الإدغام الكبير أيضاً لأبي عمرو ويعقوب.

ومن القواعد التي تلحق بهذا المبحث قاعدة العمل بأقوى السببين، ومن الفروع المندرجة تحت هذه القاعدة:

أ- اجتماع مد عارض للسكون ومد لين عارض للسكون كما في ﴿مَّأْكُولٍ﴾[الفيل:٥]، و ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و ﴿قُرَيْشٍ﴾[قريش:١]، أو العكس كما في ﴿خَوْفٍ﴾[قريش:٤]، و ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾، و ﴿بِٱلدِّينِ﴾[الماعون:١]، ومد

(١) ينظر: غيث النفع للسفاقسي ص١٣٠، ٥٢٢.

(٢) ينظر: القول المعتبر للضباع ص٤٣، وذكر الخليجي هذا المبحث بهذا النص أيضاً في كتابيه حل المشكلات ص٤٧، وقرة العين بتحرير ما بين السورتين ص٣٤.

اللين أضعف من العارض للسكون، ففي الحالة الأولى نُساوِي العارض باللين، أو نُنْزِل اللين عن مرتبة العارض، فعلى قصر العارض قصر اللين، وعلى توسط العارض توسط وقصر اللين، وعلى مد العارض ثلاثة اللين، وفي الحالة الثانية: على قصر اللين ثلاثة مد العارض، وعلى توسط اللين توسط ومد العارض، وعلى مد اللين مد العارض لا غير(١).

ب- اجتماع مد بدل وعارض للسكون في كلمة واحدة للأزرق، ومد العارض أقوى من مد البدل، ففيه للأزرق وقفاً ستة أوجه كما نبه عليه في النشر، وهي كما قال ابن الجزري: «من روى عنه المد وصلاً وقف كذلك، سواء اعتد بالعارض، أو لم يعتد، ومن روى التوسط وصلاً وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالمد إن اعتد به، ومن روى القصر كأبي الحسن بن غلبون وأبي الحسن بن بليمة وقف كذلك؛ إذا لم يعتد بالعارض، وبالتوسط أو الإشباع إن اعتد به»(٢).

- ومما ينبغي مراعاته للأزرق قواعد تحرير اجتماع البدل مع اللين أو مع ذوات الياء، ومما جاء في الحالة الأولى كما في اللين في ﴿شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾آخر النساء [١٧٦] والبدل في ﴿ءَامَنُوٓاْ﴾[المائدة:١] ففيها للأزرق أربعة أوجه: توسط اللين وثلاثة البدل، ومدهما(٣)، أما في الحالة الثانية فعلى قصر البدل فتح ذات الياء، ولا يأتي التقليل، وعلى توسط البدل فتح وتقليل الياء من طريق النشر، ويمتنع الفتح من طريق الحرز، وعلى مد البدل الفتح والتقليل في ذات الياء(٤).

(١) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ص٧٩.
(٢) ينظر: النشر لابن الجزري ٨٧٦/٣.
(٣) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ص٤٩.
(٤) ينظر: حل المشكلات للخليجي ص٨١.

المبحث الثامن

تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التسوية وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب قرة العين للخليجي

سأعرض تطبيقه في ذكر الأوجه في تحرير آخر البقرة بأول آل عمران إلى ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾[٢].

أولاً: على طريقة التسوية: يتأتى واحدٌ وعشرون وجهاً لمَن لهم البسملة فقط.

بيانها: قطع الجميع بقصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾آخر البقرة [٢٨٦] و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم توسط الكل بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ومد الكل بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾في سبعة، ووصل الثاني بقصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وروم وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم توسط ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ومد ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع السكون والإشمام في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ في كليهما سبعةٌ أيضاً، ثمَّ وصل الجميع بسبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، واحدٌ وعشرون وجهاً على كلٍ مِن: قصر ميم ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾[آل عمران:١-٢] ومدِّها باثنين وأربعين.

وعلى طريقة التفرقة: تكون: ٣٤ وجهاً.

وبيانها: بكيفية الجمع قصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وروم وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، ثم روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله[1] بسكون وروم وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ فيهما[2]، فهي تسعة، ثم توسط ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ورومه بالقصر، ثم روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بقصره ووصله عليهما توسط ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام وروم بالقصر تسعةٌ أيضاً، ثم مدّ ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بالسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بالمدّ ورومه بالقصر، ثمَّ روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بقصره ووصله، وعلى كليهما مد ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام ورومه بالقصر تسعةٌ أيضاً[3]، ووصل الجميع على سبعة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وبذلك تكون الأوجه أربعةٌ وثلاثين تأتي على قصر ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ ومدها بثمانيةٍ وستين.

---

(١) المقصود بوجه الوصل: وجه وصل البسملة بأول السورة.

(٢) أي: أنَّ السكون والإشمام والروم في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع قصره يأتي على روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع وجه قصر الجميع، وعلى وجه وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بأول السورة، فهذه ستة أوجه، وتصبح مع الثلاثة الأولى تسعة أوجه، وتأتي مثلها على وجه التوسط والمد لكن مع مراعاة توسط ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ ومده.

(٣) يظهر الفرق بين الطريقتين في وجه الروم حيث إنَّ الروم في طريقة التسوية لا يأتي إلا على وجه القصر فقط، كما أنَّه لابد من روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ في وجه قطع الجميع، بينما يأتي الروم في طريقة التفرقة على أوجه المد الثلاثة، كما تأتي سبعة المرفوع على روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالقصر، حيث ذكر في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ على وجه روم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بالقصر السكون والإشمام والروم مع القصر على وجه قصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ ثم الثلاثة أيضاً في

وتأتي أيضاً على قصر المنفصل ومدِّه، وعلى الإظهار والإدغام والفتح والتقليل كما لا يخفى، ويزيد الواصل بلا بسملة سبعة المرفوع على كلتا الطريقتين، وللساكت قصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، وتوسطهما، ومدهما بسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ فيهما، فهي سبعةٌ أيضاً على طريقة التسوية، فمَن له البسملة والوصل والسكت له على طريقة التسوية خمسةٌ وثلاثون وجهاً.

وللساكت أيضاً على طريقة التفرقة تسعة: وهي: قصر ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ مع ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾، بالتوسط ورومه بالقصر[1]، ومد ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بسكون وإشمام ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ بالمد ورومه بالقصر، فمَن له البسملة والسكت والوصل بدونها له على طريقة التفرقة مائة وجه، وليس لحمزة وخلف إلا الوصل بلا بسملة مع قصر ميم ﴿الٓمٓ ۝١ ٱللَّهُ﴾ ومدها، وعليهما سبعة المرفوع بأربعة عشر وجهاً، ولا يخفى إخراج أوجه كل راوٍ وحده[2].

﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع التوسط على وجه توسط ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾، ثم الثلاثة أيضاً في ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ مع المد على وجه مد ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

(١) أي على وجه القصر وعلى وجه التوسط في ﴿ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ و﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ تأتي ثلاثة ﴿ٱلْقَيُّومُ﴾ وهي السكون والإشمام والروم مع القصر، فهذه ستة أوجه، ومثلها على المد فالمجموع تسعة أوجه.

(٢) ينظر: قرة العين بتحرير ما بين السورتين للخليجي ص٤٤.

المبحث التاسع

تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التفرقة بين العوارض باستخدام الضرب الحسابي، وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب غيث النفع للسفاقسي

قال السفاقسي: «إذا وصلتَ سورة البقرة بالفاتحة من قوله تعالى: ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة:٧] إلى: ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾[البقرة:٢] يأتي على ما يقتضيه الضرب أربعمائةُ وجه وثلاثةٌ وثمانون وجهاً بيانها: **لقالون:** ستةٌ وتسعون بيانها: أنَّك تَضرِب خمسة ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ وهي الطويل والتوسط والقصر[1] خمسة عشر ثم تضرب الخمسة عشر في ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ خمسةٌ وأربعون، تُضيف إليها ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ مع وصل الجميع ثمانيةٌ وأربعون هذا على تسكين الميم[2]، ويأتي مثله على ضمِّها فبلغ العدد ما ذُكِر، **ولورش:** ثمانيةٌ وأربعون على البسملة كقالون، واثنا عشر على تركها، وبيانُها أنَّك تَضْرِب ثلاثة ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ إذا سكت عليه في ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تسعة، وعلى الوصل تسعة، وعلى الوصل

(١) يقصد بها والله أعلم القصر والتوسط والطول في ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ مع السكون، والقصر مع الروم في وجه قصر الجميع، فهذه أربعة، والخامس وصل ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ بأول سورة البقرة مع قطع آخر الفاتحة، وينظر: غيث النفع للسفاقسي ص١٢٩.

(٢) طريقة الضرب الحسابي تقوم على ضرب خمسة الرحيم فيما قبلها من العارض ثم ضرب ذلك المجموع في العارض الواقع بعد ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾.

ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فالمجموع اثنا عشر، ....، الخ ما قال، -ثم ردَّ طريقة حساب الأوجه بالضرب الحسابي-، ثمَّ قال: فإذا فهمتَ هذا فلتعلم أنَّ الصحيح من هذه الأوجه مائةٌ وسبعة عشر: لقالون: أربعةُ وعشرون، بيانها: أنَّك تأتي بالطويل في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ و﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾، ثم بروم ﴿ٱلرَّحِيمِ﴾ ووصله مع الطويل في ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ فيهما فهذه ثلاثة أوجه، ومثلها مع التوسط في ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ومثلها مع القصر تسعة، ثم تصل الجميع مع ثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾ تصير اثني عشر، فهذه على تسكين الميم يندرج معه فيها كل مَنْ بسمل وسكَّن الميم، ولذا تعطِف السوسي بالإدغام في ﴿فِيهِۛ هُدًى﴾ [البقرة:٢] في جميع الأوجه، ويأتي مثلها على ضمِّها، ولورش ثمانية عشر وجهاً إذا بسمل كقالون إذا سكن، وإذا سكت فثلاثة تطويل ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾ و﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾وتوسطهما وقصرهما، وإذا وصل فثلاثة ﴿لِّلْمُتَّقِينَ﴾...»[1]، الخ ما قال.

(١) ينظر: غيث النفع للسفاقسي ص٤٣-٤٥.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه وأتباعهم إلى يوم الدين، وبعد:

فقد وصلتُ بفضل الله وتوفيقه إلى نهاية بحثي الذي رأيتُ أنْ أشير في آخره على أبرز ما وصلت إليه من نتائج وهي:

١- تنوع مؤلفات المؤلفين في التأليف في الأوجه بين السورتين ما بين كتبٍ مفردة متخصصة، وكتب مُدرِجة للأوجه في كامل القرآن في قسم فرش الحروف، وكتب مفصلة للأوجه في بعض السور، وترك ذكرها في غالب سور القرآن.

٢- تنوع مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه بين السورتين.

٣- أنَّ تاريخ نشأة حساب الأوجه بين السورتين بالضرب الحسابي يعود للقرن السابع الهجري على يد الإمام الجعبري ت سنة ٧٣٢هـ.

٤- أنَّ كتاب البدور الزاهرة للنشار من المراجع الرئيسة في معرفة عدد الأوجه للقراء العشرة بالضرب الحسابي، لكن يؤخذ عليه عدم تفصيل الأوجه وبيانها.

٥- أنَّ طريقة التفرقة بين العوارض باستخدام الضرب الحسابي التي انتهجها الجعبري والعراقي والنشار فيها خلط وتركيب للطرق والروايات وهو متفق على عدم جوازه.

٦- أنَّ أعدل الطرق وأصحها في ذكر عدد الأوجه بين السورتين هي طريقة التسوية بين العوارض أو التفرقة بينها بدون استخدام الضرب الحسابي مع اعتبار عدم تفاوت مراتب المد.

٧- تميز كتاب قرة العين في تحرير ما بين السورتين للخليجي في ذكره تفصيل الأوجه في كامل القرآن على طريقة التسوية، والتفرقة بين العوارض بدون الضرب الحسابي، لكن لا يمكن اعتبار كتابه مرجع كامل فيها؛ لاكتفائه بتفصيل عدد الأوجه للمبسمل والواصل والساكت إجمالاً بدون تفصيل الأوجه لكل قارئ.

٨- تميز كتاب القول المعتبر للضباع في جمعه بين كتاب العراقي وكتاب المكرر للنشار في ذكر عدد الأوجه للقراء السبعة بالضرب الحسابي، وتكميله لعملهما بذكر العدد الصحيح للقراء السبعة بطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي، كما أنَّه مرجع فيما يحتاج القارئ إليه من علوم لاستخراج الأوجه، لكن يؤخذ عليه عدم تفصيله للأوجه.

٩- أنَّ الإمام النشار والعراقي والضباع وإن ذكروا عدد الأوجه للقراء في كل القرآن؛ لكن ذكرهم للعدد مجمل بدون تفصيل لها وكيفية حسابها.

١٠- عدم وجود مرجع كامل متخصص في ذكر العدد الصحيح للأوجه بين السورتين في كلِّ القرآن لكلِّ القراء مع تفصيل موضِّح للأوجه.

١١- أنَّ الإمام ابن الجزري لم يتعرض لتفصيل الأوجه بين السورتين مع أنَّ شيخه ابن الجندي أحد الذين ألفوا في هذه الأوجه؛ لكون الأوجه من باب التخيير ولا يُلزَم القارئ بالإتيان بها في كلِّ موضع لما فيه من المشقة والتعسُّف.

ومن خلال هذه النتائج يمكن الوصول إلى توصيات أوصي بها المتخصصين في علم القراءات من أبرزها:

١- إعداد بحث متخصص في تفصيل الأوجه بين السورتين للقراء العشر من طريق النشر بطريقة التسوية أو التفرقة بين العوارض المجتمعة بدون استخدام الضرب الحسابي حتى يكون مرجع لطلاب علم القراءات.

٢- التوصية بالبحث الجاد عن المواضيع والمسائل الجديرة بالبحث والتأمل في بطون كتب علم القراءات، حتى يكون فيه إثراء لهذا العلم، وكشف لجهود علماء القراءات فيه.

هذا والله أسأل أن ينفع بهذا البحث، ويجعله نواةً لإخراج بحثٍ متخصص كامل في تفصيل الأوجه الصحيحة للقراء العشرة في كلِّ القرآن، فما كان فيه من صواب فبفضل الله وتوفيقه، وما كان فيه من زَلَل وخطأ فمن نفسي والشيطان، والحمد لله على نعمه وآلائه، والصلاة والسلام على النبيِّ وآله وصحبه أجمعين.

الباحثة

دعاء بنت زهير بن عبد الرحيم سندي

الفهارس العلمية

المصادر والمراجع

١- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد في القراءات السبع، للضباع، علي بن محمد، اعتنى به: الشيخ: جمال الدين محمد شرف، والأستاذ: عبد الله علوان، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا عام ١٤٢٧هـ.

٢- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للنشار، سراج الدين عمر بن زين الدين ت ٩٠٨هـ، تحقيق وتعليق ودراسة: الشيخ علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، شارك في تحقيقه: أحمد عيسى حسن المعصراوي، طبع بعالم الكتب ببيروت، ط الأولى ١٤٢١هـ.

٣- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، للنشار، أبي حفص سراج الدين عمر بن قاسم ت ٩٠٧هـ، تحقيق ودراسة: الطالب: فرقان الدين مهربان علي، رسالة دكتوراه بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، إشراف: د. محمد سالم محيسن، نوقشت عام ١٤١٠هـ.

٤- التبصرة في القراءات السبع للقيسي، أبي محمد مكي ت٤٣٧هـ، تحقيق جمال الدين شرف، طبع بدار الصحابة بطنطا.

٥- الترجمة الكاملة لسيد القراء الفتح المواهبي في ترجمة الإمام الشاطبي، للقسطلاني، شهاب ت سنة ٩٢٣هـ، تحقيق إبراهيم بن محمد الجرمي، طبع بدار الفتح بعمان الأردن، ط الأولى ١٤٢١هـ.

٦- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه = صحيح البخاري، للبخاري، محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، مع الكتاب: شرح وتعليق د. مصطفى ديب البغا، الناشر: دار طوق النجاة، ط الأولى: ١٤٢٢هـ.

٧- حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات للخليجي، محمد بن عبد الرحمن ت سنة ١٣٨٩هـ، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، طبع بدار أضواء السلف بالرياض، ط الأولى ١٤٢٨هـ.
٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، للسخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة -بيروت.
٩- العدد المعتبر في الأوجه بين السور، للعراقي، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين ت٨٠٦هـ، مخطوط
١٠- غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ت:٨٣٣هـ، تحقيق: الشيخ: جمال الدين محمد شرف، والشيخ: محمد فتحي السيد، طبع بدار الصحابة للتراث بطنطا، ط الأولى ١٤٢٩هـ.
١١- غيث النفع في القراءات السبع، للسفاقسي، علي بن محمد بن سالم، ت ١١١٨هـ، تحقيق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ.
١٢- قرة العين بتحرير ما بين السورتين بطريقين، للخليجي، محمد بن عبد الرحمن ت سنة ١٣٨٩هـ، دراسة وتحقيق: أبي الخير عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطي، طبع بدار أضواء السلف بالرياض، ط الأولى ١٤٢٨هـ.
١٣- القول المعتبر في الأوجه بين السور، للضباع، علي بن محمد ت١٣٨٨هـ، طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر عام ١٣٥٤هـ.
١٤- كنز المعاني في شرح حرز الأماني ووجه التهاني، للجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم ت٧٣٢هـ، دراسة وتحقيق: أ فرغلي سيد عرباوي، طبع بمكتبة أولاد الشيخ للتراث بالجيزة بمصر، ط الأولى ٢٠١١م.

١٥- لطائف الإشارات لفنون القراءات للقسطلَّاني، أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر ت سنة ٩٢٣هـ، تحقيق مركز الدراسات القرآنية بمجمع الملك فهد بالمدينة المنورة، ط الأولى عام ١٤٣٢هـ.
١٦- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، للدوسري، إبراهيم بن سعيد، طبع بدار الحضارة بالرياض، ط الأولى عام ١٤٢٩هـ.
١٧- المستنير في القراءات العشر، لابن سوار، أبي طاهر أحمد بن علي البغدادي ت٤٩٦هـ، تحقيق ودراسة: د. عمار أمين الددو، طبع بدار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث بدبي، ط الأولى ١٤٢٦هـ.
١٧- معجم مصطلحات علم القراءات القرآنية وما يتعلق به، تأليف أ.د. المسؤول، عبد العلي، طبع بدار السلام بالقاهرة، الطبعة الثانية عام ١٤٣٢هـ.
١٨- المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر، للنشار، أبي حفص عمر بن قاسم ت ٩٠٧هـ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من أول الكتاب إلى سورة الإسراء، دراسة وتحقيق: د. أحمد بن علي بن عبد الله السديس، إشراف د. أحمد بن عبد الله المقري، العام الجامعي ١٤٢٠٨-١٤٢١هـ.
١٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري، أبي الخير محمد بن محمد بن محمد ت سنة٨٣٣هـ، دراسة وتحقيق: د. السالم محمد محمود الشنقيطي، طبع بمجمع الملك فهد لطباعة الشريف عام ١٤٣٥هـ.
٢٠- الوجوه النيرة في قراءة العشرة، للنشار، أبي حفص سراج الدين عمر بن قاسم ت سنة ٩٠٨هـ على الأرجح، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٠١) تفسير تيمور.

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
ملخص البحث عربي	٣
ملخص البحث انجليزي	٥
المقدمة	٦
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٧
مشكلة البحث	٧
حدود البحث	٧
منهج البحث	٨
خطة البحث	٨
إجراءات البحث	٩
الدراسات السابقة للموضوع	١٠
المبحث الأول: مدخل في التعريف بمصطلح القراءة والرواية والطريق والوجه	١١
المبحث الثاني: ماهية الأوجه العددية بين السورتين، ونشأتها	١٣
المبحث الثالث: مناهج المؤلفين في ذكر الأوجه العددية بين السورتين	١٥
المبحث الرابع: مظان الأوجه، والطريقة المتبعة في عرضها	١٧
المبحث الخامس: آراء العلماء في الأوجه العددية بين السورتين	٢٣
المبحث السادس: العلوم التي يحتاج إلى معرفتها القارئ لاستخراج الأوجه بين السورتين	٢٧

المبحث السابع: تحرير العوارض المجتمعة	٣٣
المبحث الثامن: تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التسوية وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب قرة العين للخليجي	٣٦
المبحث التاسع: تطبيق على كيفية حساب الأوجه بين السورتين بطريقة التفرقة بين العوارض باستخدام الضرب الحسابي، وطريقة التفرقة بين العوارض بدون استخدام الضرب الحسابي من كتاب غيث النفع للسفاقسي	٣٩
الخاتمة	٤١
فهرس المصادر والمراجع	٤٤
فهرس الموضوعات	٤٧